ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of the Preposition on Changing the Verb patterns in the Texts of the Holy Quran: A Linguistic Study

Ahmed Mahmood Mohammed Essa

Nineveh Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :
am6264851@gmail.com
07719745653

***Keywords*:**
Preposition,
Meaning,
Verb,
Patterns

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Jan 2026
Received in revised form	25 Jan 2026
Accepted	27 Jan 2026
Final Proofreading	29 Apr 2026
Available online	29 Apr 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research aims to demonstrate the semantic shifts of verbs when their accompanying prepositions vary, despite the fact that a preposition does not possess an independent meaning in itself. Using one preposition in place of another can distort the intended meaning, as each preposition in the language carries its own distinct significance. The Holy Qur'an utilizes prepositions only according to their specific linguistic functions, employing them solely to express the precise intended meaning. While some prepositions may seem similar in function, leading those with a limited grasp of the language or context to believe their meanings are identical, this study is based on clarifying how the meanings and connotations of verbs in the Holy Qur'an change according to the preposition used.

The methodology of this work involved selecting specific models from the Holy Qur'an, defining the linguistic meaning of the verbs according to lexicographers, and then presenting the interpretations of scholars and experts in Qur'anic sciences regarding how the verb's meaning is determined by the choice of preposition.

The study includes an introduction and a conclusion outlining the most significant findings, as well as two main sections: the first addresses the meanings of the prepositions featured in the research, and the second is dedicated to the linguistic analysis of selected texts from the Holy Book.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.2.2026.1

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر حرف الجر في تغيير أنماط الفعل في نصوص من الذكر الحكيم دراسة لغوية

أحمد محمود محمد عيسى/ مديرية تربية نينوى

الخلاصة:

يهدف البحث إلى إظهار دلالات الفعل عندما يختلف حرف الجر على الرغم من أنه لا يفيد معنى في نفسه، واستعمال حرف مكان حرف يخل المعنى المراد، فلكل حرف معناه في اللغة المستقل عن غيره ولن يستعمل القرآن الكريم الحرف إلا بمعناه الموضوع له ولم يُؤت به إلا للحاجة في التعبير به عن المعنى المراد والحروف قد تتقارب في الفائدة فيظن الضعيف في اللغة وفهم السياق أنَّ المعنى واحد، ودراستنا

مبنية على بيان اختلاف معاني ودلالات الأفعال في القرآن الكريم باختلاف حروف الجر.
وكانت طبيعة العمل قائمة على اختيار نماذج من القرآن الكريم، ثم بيان معنى الفعل لغة عند أصحاب المعاجم، ثم بيان ما قاله المفسرون، وأصحاب كتب علوم القرآن في تحديد معنى الفعل نتيجة لاختلاف الحرف.
واشتملت الدراسة على مقدمة وخاتمة التي ذكر فيها أهم النتائج، ومبحثين تناول الأول: معاني حروف الجر الواردة في البحث، والثاني: خُصص للتحليل اللغوي لنصوص من الذكر الحكيم.
الكلمات المفتاحية: (حرف الجر، المعنى، الفعل، الأنماط).

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب المعجِز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، ذلك الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تنفد معجزاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبعد:

لا يخفى على ذي بصيرة ما لحروف المعاني من أهمية بالغة في اللغة العربية على الرغم من أنها لا تفيد معنى في نفسها إلا أنَّ لها أثرا بالغا في ما بعدها، فعندما يتعدى الفعل بالحرف فإن دلالته تختلف من حرف إلى آخر والفعل واحد، وإنَّ استعمال حرف مكان حرف يُخلُّ المراد، ولكل حرف في اللغة معناه المستقل عن غيره، ولن يستعمل القرآن الكريم الحرف إلا بمعناه الموضوع له، ولم يُؤت به إلا للحاجة في التعبير به عن المعنى المراد، والحروف قد تتقارب في الفائدة فيظن الضعيف في اللغة وفهم السياق أنَّ المعنى واحد والاسلوب القرآني ما عبَّر عن المعاني إلا بألفاظها، فمثلا عندما يعدى الفعل (رزق) بـ (من) في القرآن الكريم فإنّه يدل على أنَّ الانفاق على الأيتام يكون من رأس المال، وعندما يعدى بـ(في) يكون الانفاق عليهم من الأرباح لا من رأس المال كما ذكره المفسرون، وربما تصل الدلالة إلى حد التضاد كما في الفعل (رغب) فعندما يعدى بـ (في) يدل على طلب الشيء، وعندما يعدى بـ (عن) صارت دلالته عدم الرغبة وهذا من التضاد، هذا المعنى وغيره استفدناه من تقييد الفعل بالحرف، فكان للحرف دور واضح في تحديد دلالة الفعل.

ودراستنا هذه **(أثر حرف الجر في تغيير أنماط الفعل في نصوص من الذكر الحكيم دراسة لغوية)**

مبنية على بيان اختلاف معاني ودلالات الأفعال في القرآن الكريم باختلاف حروف الجر.

وكانت طبيعة العمل قائمة على اختيار نماذج من القرآن الكريم، ثم بيان معنى الفعل لغة عند أصحاب المعاجم، ثم بيان ما قاله المفسرون، وأصحاب كتب علوم القرآن في تحديد معنى الفعل نتيجة لاختلاف الحرف.

واشتملت الدراسة على مقدمة وخاتمة التي ذكر فيها أهم النتائج، ومبحثين تناول الأول: معاني حروف الجر الواردة في البحث، والثاني: خُصص للتحليل اللغوي لنصوص من الذكر الحكيم.

وكانت منهجيتنا في البحث استقرائية وصفية مع تحليل دلالة الفعل بالاعتماد على معاجم عدة وكتب التفسير المختلفة الاتجاه، وذلك للوصول إلى الملمح الدلالي لكل فعل مع حرف جر مُختلِف.

المبحث الأول

معاني حروف الجر الواردة في البحث

الحرف الطرف والجانب وَبِهِ سُمِّيَ الحَرْفُ مِنْ حُرُوف الهِجَاء، (ابن الأثير، ١٩٦٣م،٤١/١، وابن منظور، ٤١/٩، والزبيدي، ١٢٨/٢٣). وحَرْفُ السفينة: جانب شِقِّها. وكذلك: الناقة الصُّلْبة تُشَبَّهُ بحرْف الجَبَل (الفراهيدي، ١٩٨١م، ٢١١/٣، والأزهري، ٢٠٠١م، ١٠/٥)، وحَرْفا الرَّأْس: شقاه. والجمع أحرُفٌ وحُروفٌ وحِرَفَةٌ (ابن سيده،٢٠٠٠م، ٣٠٦/٣، وابن سيده،١٩٩٦م،٣١٧/٣)، ((وحرف كل شيء: طرفه وشَفيرُهُ وحَدُّهُ ومنه حَرْفُ الجبل، وهو أعلاه المُحَدَّدُ)) (الجوهري، ١٩٨٧م،١٣٤٢/٤، وابن فارس،١٩٧٩م،٤٢/٢، والمرادي،١٩٩٢م،٢٣). وحروف الهجاء: أطراف الكلمة والحروف العوامل في النحو: أطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض (الراغب،٢٠١١م، ٢٢٨)، والحرف: مَا يتركب مِنْهُ الْكَلم من الْحُرُوف المبسوطة، وَرُبمَا أطلق على الْكَلِمَة أَيْضا تجوزا، وَإِطْلَاق الْحَرْف على مَا يُقَابل الاسْم وَالْفِعْل، وعِنْد النُّحَاة: مَا جَاءَ بِمَعْنى لَيْسَ باسم وَلَا فعل (الكفوي، ٣٩٣-٣٩٤). ودل على معنى في غيره، ولهذا لم ينفك من مصاحبة اسم، أو فعل (الزمخشري،١٩٩٣م،٢٨٣، والمرادي،١٩٩٢م، ٢٠)، نحو: (مِن) في قولك: خرجت من البلد، وأما المعاني الاصطلاحية للحرف فهي أن يكون من حروف الهجاء أو بالمعنى ذاته حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الأسماء والأفعال، وهي هيئات للصوت عددها تسعة وعشرون لا تدل على معنى من معاني الأسماء والأفعال والحروف لكنها أصل في تركيبها (توزي،١٩٦٩م،١٥١، والسيوطي،١٩٩٠م،١٥/٢-١٦، ومارينا،١٩٨٦م، ٣). وثمة ترابط علاقة بين المعنى اللغوي للحرف والمعنى الاصطلاحي إذ يقال إن حرف الهجاء وحرف المعنى، سُمي حرفا؛ لأنه في اللغة الطرف فسمي حرفا؛ لأنه يأتي في طرف الكلام (الأنباري،١٩٩٩م،١٢، ومارينا،١٩٨٦م،٣) وسمي حرفا؛ لأن الحرف حد الشيء؛ ولأنه ما بين الاسم والفعل رباط لهما (الزجاجي،١٩٧٩م،٤٤) وفيما يأتي نبين معاني الحروف الواردة في موضوع دراستنا:

إلى:

حرف يكون لمنتهى الغَايَة كَقَوْلك إِنَّمَا أَنا إِلَيْك، أَي: أَنْت غايتي وَقد تأتي مَكَان (مَعَ) قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: من الآية:٢] أَي مَعَ أَمْوَالكُم وَقد تَأتي مَكَان (مِن) قَالَ ابْن أَحْمَر (العطوان، ٨٤):

تَقول وَقد عاليت بالكور فَوْقهَا يُسْقِي فَلا يرْوى إِلَيّ ابْن أحمرا

وَقد تأتي مَكَان (**عِنْد**) (الزجاجي،١٩٨٤م،٦٥) قَالَ الهذلي(الزين، ١٩٩٥م، ٨٩/٢):

أم لا سَبِيل إِلَى الشَّبَاب وَذِكرُه أشهى إِلَيّ من الرَّحِيق السَّلْسَل

والبادي أن الحرف (إلى) يدل على انتهاء الغاية زمانا ومكانا، وكل معنى آخر لـ (إلى) لا يخرج عن المعنى الأصلي لها وهو انتهاء الغاية ووجود معاني جانبية لا يعني امكان التناوب بين (إلى) وغيرها من الحروف (الشريف، ١٩٩٦م، ٣٢١/١).

الباء:

معنى الباء الإلصاق كَقَوْلِنا مَرَرْت بزيد وَقد تأتي مَكَان (مِن) كَقَوْلِه عز وجل: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الانسان:٦] تكون بِمَعْنى يشرب مِنْهَا وَبِمَعْنى يشْربهَا، قَالَ الْهُذلِيّ (الزين، ١٩٩٥م، ٥٢/١):

شربنَ بماءِ البحرِ ثمَّ تَرَفَّعتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نئيجُ

أَي شربن من مَاء الْبَحْر (الزجاجي، ١٩٨٦، ٤٧، والمرادي، ١٩٩٢م، ٣٦)، والباء حرف يختص بالاسم، جار له، وتأتي زائدة، وغير زائدة، فغير الزائدة ثلاثة عشر معنى، الأول: الإلصاق: وهو الأصل، والثاني: التعدية، والثالث: الاستعانة كقولنا: كتبت بالقلم، والرابع: التعليل: وتأتي غالباً في موضعها اللام، والخامس: المصاحبة، والسادس: الظرفية: وعلامتها أن يحسن في موضعها في. نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران من الآية:١٢٣] والسابع: البدل: كقول الحماسي (الطائي، ١٩٩٨م، ٥/١):

فليت لي، بهم قوماً، إذا ركبوا شنوا الإغارة، فرساناً، وركبانا

والثامن: المقابلة: وهي الباء الداخلة على الأثمان والأعواض. نحو: اشتريت الفرس بألف، التاسع: المجاوزة، والعاشر: الاستعلاء، الحادي عشر: التبعيض، والثاني عشر: باء القسم، والثالث عشر: أن تأتي بمعنى (إلى) كقوله عز وجل: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِى﴾ [يوسف من الآية:١٠٠] أي: إلي. والباء الزائدة فلها ستة مواضع: الأول: للفاعل، والثاني: للمفعول، والثالث: للمبتدأ، نحو بحسبك زيد، الرابع: الخبر، كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر من الآية:٣٦] والخامس: للنفس وللعين في التوكيد. كقولنا: جاء عليٌ بنفسه، وبعينه. والأصل: جاء عليٌ نفسه وعينه، والسادس: للحال المنفية، لأنها شبيهة بالخبر (المرادي، ١٩٩٢م، ٣٦-

٥٥).

والذي يبدو أنَّ الأصل في معنى الباء الالصاق إذ لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى الالصاق؛ ولهذا اقتصر سيبويه عليه في كتابه (الشريف،١٩٩٦م، ٤٥١/٢).

وأما قولهم (الباء زائدة) فالمراد من لفظ الزائد ليس المقصود منه الزيادة بمعنى يمكن الاستغناء عنها، وإنما زائد مصطلح نحوي لا غير وفي الحقيقة للباء دلالة معينة يحددها السياق، وسياق الحال متعلق بمراد المتكلم.

على:

حرف يأتي فعلا وحرفا واسما، فالفعل كقَوْلك: علا محمد يَا زيد، والحرف كقَوْلك: على خالد مال، والاسْم كقَوْلك: جِئْت من عَلَيْهِ بِمَعْنى من فَوْقه، وتأتي بمَكَان (من) كقوله الله تَعَالَى: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾، أَي: من النَّاس. وَتَأتي بِمَعْنى عِنْد كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ﴾، أَي: عِنْدِي (الزجاجي، ١٩٨٦م، ٢٣، والرماني، ١٢٢)، وإذا كانت حرفا فهي من الحروف العوامل ومعناها الاستعلاء، نحو: جلست على الكرسي (الرماني، ١٢٢)، وعند ابن مالك لـ (على) ثمانية معان: الأول: الاستعلاء، والثاني: المصاحبة، والثالث: المجاوزة، والرابع: التعليل، والخامس: الظرفية، والسادس: الموافقة، والسابع: موافقة الباء، والثامن: أن تكون زائدة للتعويض (المرادي، ١٩٩٢م، ٤٧٦- ٤٨٠).

والمعنى الأصلي لـ (على) الاستعلاء، ومعه معان ودلالات كثيرة، تفهم من خصوصية السياق الذي ترد فيه، من دون أن يخرج عن دلالته الأصلية (الاستعلاء) الذي يعد أصل معاني (على) عند النحويين إذ لا يكون لها معنى آخر، إلا وفيه أثر من معنى الاستعلاء؛ ولهذا اقتصر بعضهم عليه (الشريف، ١٩٩٦م، ٦٣٥).

عن:

لفظ مشترك؛ تارة يكون اسماً وأخرى يكون حرفاً، فإذا دخل عليه حرف الجر صار اسما. ولا يجر بغير (من). وهي حينئذ اسم يكون بمعنى: جانب. قال القطامي (السامرائي، ١٩٦٠م، ٢٨):

فقلت للرَّكب لمَّا أنْ علا بهم مِن عن يمين الحُبيَّا، نظرةٌ قبلُ

ولـ (عن) قسمان عندما تكون حرفاً، القسم الأول: حرف للجر. ومن معانيه: المجاوزة، وهو الأشهر، كقولك: رميت عن القوس؛ لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده، والبدل: نحو قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة من الآية:٦]، وقولهم: حج فلان عن أبيه، الثالث: الاستعلاء، الرابع: الاستعانة، الخامس: التعليل، السادس: أن تكون بمعنى بعد، السابع: أن تكون بمعنى في، الثامن: أن تزاد عوضاً (المرادي، ١٩٩٢م، ٢٤٢- ٢٥١)، وكذلك عَن تأتي مَكَان الْبَاء قَالَ تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النجم :٦] أَي بالهوى، وَالْعرب تَقول: (رميت عَن الْقوس)، أَي: بِالْقَوْسِ، قَالَ امْرُؤ الْقَيْس (المصطاوي، ٢٠٠٤م، ٤٢):

تصُدّ وتُبْدي عن أسيلٍ وتَتَّقي بناظرةٍ من وَحش وَجْرَةَ مُطْفِلِ

(الزجاجي، ١٩٨٦م، ٧٤، والرماني، ٧٢، والمالقي، ٤٣١).

وعلى الرغم من وجود معاني كثيرة للحرف (عن) تفهم من كل سياق ترد فيه إلا أن المعنى الأصلي الذي تفيده هو المجاوزة من دون أن يخرج عن دلالته الأصلية (الشريف، ١٩٩٦م، ٦٦٧/٢).

في:

حرف يفيد الْوِعَاء أو الظَّرْفِيَّة وَقد تكون بمعنى (على) كَقَوْل الله عز وجل: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه من الآية:٧١] أَي على (الزجاجي، ١٩٨٦م، ١٢، والمالقي، ٣٨٨، والسيوطي، ٤٤٥/٢)، ((والبصريون يقولون (في) على بابها والمعنى أنَّ النخلة مشتملة على المصلوب؛ لأنه إنما يصلب في عراضها لا عليها، فكأنها صارت له وعاء أو اشتملت عليه)) (الرماني،٨١)، وذكر ابن فارس أنّ (في) تأتي للتضمين، تقول: (المال في الكِيس) وتكون بمعنى مع في قوله جلّ ثناؤه: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ [النمل من الآية:١٢] (ابن فارس، ١٩٩٧م، ١١٤).

وللحرف (في) تسعة معان كما ذكرها المرادي: الأول: الظرفية. وهو الأصل فيه، ولا يثبت نحاة البصرة غيره. وتكون للظرفية حقيقة، كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة من الآية:٢٠٣]، ومجازاً، نحو ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة من الآية:١٧٩] الثاني: المصاحبة، نحو ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ [الأعراف من الآية:٣٨] أي: مع أمم. الثالث: التعليل، نحو ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال من الآية:٦٨]، الرابع: المقايسة، نحو ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران من الآية:١٨٥]"، الخامس: أن تكون بمعنى على، نحو ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه من الآية:٧١] السادس: أن تكون بمعنى الباء، كقول زيد الخيل (البزرة، ١٩٨٨م، ٦٧):

ويركب، يوم الروع، فيها، فوارس بصيرون، في طعن الأباهر، والكُلى

والسابع: تأتي بمعنى (إلى)، ومنه قوله تعالى (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ)، أي: إلى أفواههم. والثامن: تجيء بمعنى (من)، كقول امرىء القيس (المصطاوي، ٢٠٠٤م، ١٣٥):

وَهَل يَعِمَنْ مَن كان أحدثُ عَهدِه ثَلاثِينَ شهراً في ثَلاثَةِ أحوَالِ

والتاسع: أن تكون زائدة. كما في قوله تعالى: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا﴾ [هود من الآية:٤١] أي اركبوها (المرادي، ١٩٩٢م، ٢٥٠-٢٥٢).

ومذهب سيبويه، والمحققين من نحويي البصرة، أن في لا تأتي إلا للظرفية حقيقة أو مجازاً. وما جاء خلاف ذلك رُد بالتأويل إليه. والله (ﷻ) أعلم (المرادي، ١٩٩٢م، ٢٥٢). إلا أن المتأخرين وجدوا بالمقارنة معان ودلالات أخرى، تفهم من خصوصية السياق الذي ترد فيه، دون أن يخرج هذا الحرف عن دلالته الأصلية

التي هي الظرفية، وهذا التقارب بين الحرف (في) وحروف الجر الأخرى أو الظروف، لا يعني أن تتناوب حقيقة بينها، فلكل منها موضعه الدقيق في الاستخدام وكل ما هنالك هو بعض أوجه التشابه في الدلالة (الشريف، ١٩٩٦م،٢/٧٥١).

وقد بالغ أهل الوجوه والنظائر عند ذكر معاني (في) في القرآن حتى وصلت إلى أحد عشر معنى (البلخي، ٢٠٠٦م، ١٨٩-١٩٠، وهارون، ١٩٨٨م، ١٢٤-١٢٥).

اللام:

تكون للملك وللاستحقاق وللاختصاص والأمر، واللامات المعنوية في الكلام لها ثلاثَة أَقسَام متحرك لا يجوز إسكانه ومتحرك يجوز إسكانه وَسَاكن يجوز تحريكه.

وتعد اللام من الحرف الكثير المعاني والأقسام. وقد أوصلها بعض النحويين إلى أربعين معنى، وجميعها ترجع عند التحقيق إلى قسمين: عاملة، وغير عاملة. فالعاملة قسمان: جارة وجازمة. وزاد نحاة الكوفة قسما ثالثاً، وهي الناصبة للفعل. وغير العاملة على خمسة أقسام: للابتداء، واللام الفارقة، وللجواب، والموطئة، وللتعريف، وعند التحقيق معنى اللام، الأصلي، هو الاختصاص. وهذا المعنى لا يفارقها، وقد تأتي معه معان أخر. وإذا تدبرت سائر المعاني المذكورة وجدتها راجعة إلى الاختصاص. وأنواعه متعددة؛ ألا ترى أن من معانيها المشهورة التعليل، قال بعضهم: وهو راجع إلى معنى الاختصاص، لأنك إذا قلت: جئتك للإكرام، دلت اللام على أن مجيئك مختص بالإكرام. حيث كان الإكرام سببه، دون غيره (المالقي، ١٠٩).

والأصل في (لام الجر) أنها تكون لإضافة شيء إلى آخر ولذا عدها ابن يعيش أصل حروف الإضافة (الزمخشري، ١٩٩٣م، ٨/٢٦، والشريف، ١٩٩٦م، ٢/٨١٤).

مِنْ:

حرفٌ يكون لابتداء الْغَايَة كَقَوْلِنا: خرجت من الموصل، وَتَأتي للتَّبْعِيض كَقَوْلِنا: أخذت دينار من المَال، وَتَأتي وَاقعَة فِي أَعم الوَاجِب دَالَّة على أَن مَا بعدهَا وَاحِد فِي معنى جنس كَقَوْلِنا: مَا جَاءَنِي من أحد فقد نفيت قَلِيل الجِنس وكَثِيره والوَاحد وَمَا فَوْقه، وَتَكون دَالَّة على ضرب من النَّعْت كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ [الحج من الآية:٣٠] وَلَيْسَ مَعْنَاهُ اجتنبوا الرجس مِنْهَا على أَن فِيهَا رجسا وَغير رِجْس وَهَذَا محَال بل اجتنبوا الرجس الوثني، وَقد تَكون بِمَعْنى الْبَاء كَقَوْلِه عز وجل: ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد من الآية:١١]، أَي: بِأَمْر الله، وَقد تُوضَع مَوضِع (على) كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ [الأنبياء من الآية:٧٧]، أَي: على الْقَوْم (الزجاجي، ١٩٨٦م، ٥٠، والرماني، ٤٠، والمالقي، ٣٢٢)، وهذه الأنواع المذكرة آنفا لـ (مِن) تكون غير زائدة، وأما الزائدة فتأتي في موضعين الأول: دخولها في الكلام كخروجها. وتدعى الزائدة لتوكيد الاستغراق. وتكون داخلة على الأسماء، الموضوعة للعموم، وهي النكرة

المختصة بالنفي، نحو: ما قام من أحد. فهي هنا زائدة، للتوكيد؛ لأن ما قام من أحد وما قام أحد سيان في إفهام العموم، دون احتمال، والثاني: أن تأتي زائدة للتنصيص على العموم. وتدعى الزائدة، لاستغراق الجنس، وهي الداخلة على النكرة التي لا تختص بالنفي، نحو: ما في الدار من رجل. فهذه تفيد التنصيص على العموم؛ لأن ما في الدار رجل محتمل لنفي الجنس، على سبيل العموم، ولنفي واحد من هذا الجنس، دون ما فوق الواحد. ولهذا يجوز أن يقال: ما قام رجل بل رجلان. فلما زيدت من صار نصاً في العموم، ولم يبق فيه احتمال (المرادي، ١٩٩٢م، ٣٠٨-٣١٧، والسفاقسي، ٣٢٢، والبياتي، مجلة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج٢٩، العدد١٢، ج٣، ٢٠٢٢م، ١٠٩).

ومن المعلوم بمكان أنَّ المعنى الأصلي للحرف (مِنْ) هو ابتداء الغاية، ولكن استخدامها في سياقات مختلفة يوضح أنَّ لها معان أخرى قد تتباين تقديراتها كالتبعيض والسببية وغيرها، كما تقترب من حروف الجر الأخرى، وتكون مثله توكيدية في بعض السياقات (الشريف، ١٩٩٦م، ٣/١٠٤٠).

المبحث الثاني

التحليل اللغوي للنماذج المختارة

في هذا المبحث سنبين المراد من تعدي الفعل بحرفين مختلفين لأداء المعنى بدقة متناهية، والمعجم القرآني محكم يرتبط بإعجاز القرآن ذاته إذ لا يغني حرف عن حرف في موضعه، وُضع كل حرف بنظام دقيق في سياقات مختلفة الهدف منها الوصول إلى المعنى الدقيق لكل حرف في سياقه الخاص به، ورتبنا الأفعال حسب الترتيب الألف بائي.

يؤمن:

قال ابن فارس: ((الهمزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالآخَرُ التَّصْدِيقُ وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ)) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ١/١٣٣)، وكان الخليل قد قال: الأَمْنُ: ضدّه الخوف، وفعله: أمِنَ يأْمَنُ أَمْناً، والمَأْمَنُ: مَوْضعُ الأَمن. والأَمَنَةُ من الأَمْن (الفراهيدي، ١٩٨١م، ٨/ ٣٨٨). وقد أَمِنْتُ فأنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري، من الامن والامان، والايمان: التصديق. وأصل آمَنَ أَأْمَنَ بهمزتين، ليّنت الثانية (الجوهري، ١٩٨٧،١٩/٢٠٧، وابن منظور، ١٣/٢١)، وَالأَصْلُ في استعمال أمن هو سُكُونِ الْقَلْبِ متعديا بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ وَيُعَدَّى إِلَى مفعولين بِهَمْزَةٍ فَيُقَالُ آمَنْته مِنْهُ وَأَمِنْتُهُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ وَائْتَمَنْتُهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَمِينٌ وَأَمِنَ الْبَلَدُ اطْمَأَنَّ بِهِ أَهْلُهُ فَهُوَ آمِنٌ وَأَمِينٌ وَهُوَ مَأْمُونُ الْغَائِلَةِ، أَيْ: لَيْسَ لَهُ غَوْرٌ وَلا مَكْرٌ يُخْشَى وَآمَنْت الأَسِيرَ بِالْمَدِّ، أي: أَعْطَيْته الأَمَانَ فَأَمِنَ (الفيومي، ١/٢٤) ، ويرى الراغب أنَّ أصل الأَمْن: هو طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأَمْنُ والأَمَانَةُ والأَمَانُ في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسما لما يؤمن عليه الإنسان، ويستعمل الإيمان تارة

اسما للشريعة التي جاء بها رسولنا (ﷺ) ويتصف به كلّ من دخل في دينه مقرّا بالله وبنبوته ويستعمل تارة على سبيل المدح، ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء: تحقيق بالقلب، وإقرار اللسان، وعمل بحسب ذلك بالجوارح (الراغب، ٢٠١١م، ٩٢).

ورد الفعل (يؤمن) بصيغة المضارع في القرآن الكريم متعديا بـ(بالباء)، في أربعة وثلاثين موضعا (عبد الباقي، ١٩٤٥م، ٨٧)، ومتعديا بـ (اللام) في ثلاثة مواضع (عبد الباقي، ١٩٤٥م، ٨٨)، ومتعديا بنفسه، منها قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة:٦١]، عُدّي فعل الإيمان بـ (الباء) إلى الله تعالى؛ لأنه المراد منه التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر به، فعدّي بـ (الباء) وَالإِيمَانُ الْمُعَدَّى إِلَى الْمُؤْمِنِينَ معناه السماع منهم، وأن يسلم لهم ما يقولونه ويصدّقه، لكونهم صادقين عنده، فعدّي بـ (اللام) (الزمخشري، ٢٧٢/٢، والرازي، ٢٠٠٠م، ٩٠/١٦، وأبو بكر الرازي، ١٩٩١م، ١٧٣، والسنيكي، ١٩٨٣م،٢٣٣/١، ومجموعة من الأساتذة، ٢٠٠٢م، ٢٨٩/٣)، وذهب ابن قتيبة إلى زيادة الباء واللام، والمعنى: يصدِّق الله ويصدِّق المؤمنين وهذا قولٌ مردودٌ، ويدلُّ على عدم الزيادة تغايرُ الحرف الزائد، فلو لم يُقْصَدْ معنىً مستقلٌ لَمَا غاير بين الحرفين (الحلبي، ٧٤/٦، والحنبلي، ٢٩٩٨م، ١٣٠/١٠)، والفرق بين الباء واللام أنَّ المؤمن حين يقول: آمنت بالله. فهو يعلن أنه قد آمن بالذات وبكل صفات الكمال فيها، وحين يقول: آمنت للمؤمنين فيما قالوه، أي: صدقتهم؛ لأنهم مؤمنون ومادة آمن تدور كلها حول الأمن والطمأنينة، ولكنها تأتي تارة لازمة وأخرى متعدية. كقولك: آمنت الطريق، أي: اطمأننت إلى أنه لن يضرني فيه شر. وقوله عز وجل: (يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ) هو إيمان بذاته، وإيمان بصفاته، وإيمان بالمنهج، وإيمان يسع أمة النبي (ﷺ) كلها، فكأن الإيمان هنا قد تعددت جوانبه. أما الإيمان للمؤمنين فهو تصديق لهم (الشعراوي، ١٩٩٧م، ٥٢٥٠/٩-٥٢٥١). وربما المراد من اختلاف تعدية فعل الايمان بالباء واللام هنا؛ أنَّ (يؤمن بالله) لبيان أن إيمانه (ﷺ) بوجود ربه أمر لا يخالطه فيه شك، أي: في وحدانية ربه وإلهيته ووجوده، وأما قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فلبيان أن النبي ليس مسؤولاً عن سرائرهم، وإنما يسلم أمرهم لله، فيؤمن بما ظهر منهم ويَكِلُ سرائر الناس إلى خالقهم (المغامسي،٢٣).

والبادي أن فعل الإيمان إذا جاء متعديا بـ(الباء) يدل على التوحيد، أي: الإيمان بالذات الالهية، وإذا جاء متعديا بـ (إلى) يدل على التصديق، أي: تصديق قول القائل، والرسول (ﷺ) كان يستمع إلى المؤمنين بدلالة ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ ويصدِّق قولهم على اعتبار قول المؤمنين لا يكون إلا طيبا ويؤيد ما قلناه قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ ﴾ [يونس من الآية٨٣:]، يعني ما صدَّق موسى إلا طائفة من ذراري بني إسرائيل (السمرقندي، ٢٨٣/١١، والزمخشري، ٣٤٥/٢، والقلموني،١٩٩٠م، ٣٨٣/١١)، وكذلك قوله تعالى:

﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞ﴾ [العنكبوت من الآية:٢٥]، ، أي: صدق لوط إبراهيم (عليه السلام) وصدَّقه بالنبوة (السمرقندي، ٢٨٣/١١، والطبري،٢٠٠١م، ٢٣٩/١٣)، أي: صدَّقه وسلَّم له بما يقول (القلموني، ١٩٩٠م، ٣٧٥/٣).

وكل ما ورد في السياق القرآني بتعدية الإيمان بـ (الباء) في الله تعالى حصرا المراد منه الاعتقاد والتيقن بالذات الإلهية.

يجري:

قال ابن فارس: ((الْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ انْسِيَاحُ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَرَى الْمَاءُ يَجْرِي جَرْيَةً وَجَرْيًا وَجَرَيَانًا)) (ابن فارس،١٩٧٩م، ٤٤٨/١، والجوهري،١٩٨٧م، ٢٣٠١/٦)، وكان الخليل قد قال: الخيلُ، والرّياح، والشَّمسُ تجري جرياً إلا الماء فإنه يجري جرية (الخليل، ١٩٨١م،١٧٤/٦، والأزهري،٢٠٠١م، ١١٨/١١)، ويرى الراغب أن الجري هو المر السريع، وأصله كمر الماء، ولما يجري بجريه (الراغب،٢٠١١م، ١٩٤، والزبيدي، ١٩٨٤م، ٣٤٤/٣٧)، والجارية السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للأمة جارية على التشبيه لجريها مستسخرة في أشغال مواليها والأصل فيها الشابة لخفتها ثم توسعوا حتى سموا كل أمة جارية وإن كانت عجوزا لا تقدر على السعي تسمية بما كانت عليه والجمع فيهما الجواري. مْعُ فِيهِمَا الْجَوَارِي (الفيومي،٩٧/١).

ورد الفعل (يجري) مسندا إلى ضمير الغائب (هو) في القرآن الكريم متعديا بالحرف في أربعة مواضع، (عبدالباقي، ١٩٤٥م، ١٦٨)، وفي موضع واحد متعديا بـ (إلى) ومما ورد تعديته باللام قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِى لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد:٢] وما عُدي بـ إلى قوله تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ [لقمان:٢٩] اختصت سورة لقمان بقوله: (يَجۡرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى) وما سواها إنما هو: (يَجۡرِى لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى)، و معنى قوله عز وجل: (يَجۡرِى لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى)، لبلوغ أجل، ومعنى قوله: (يَجۡرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ) معناه: لا يزال كلّ من الشمس والقمر جاريا حتى ينتهي إلى آخر وقت جريه المسمّى له، وإنما خص ما في سورة لقمان بـ (إلى) التي للانتهاء، واللام تؤدي معناها، لأنها تدل على أن جريها لبلوغ الأجل المسمى؛ لأن الآيات التي تكتنفها آيات منبهة على النهاية والحشر والإعادة، فقبلها: (مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍ)، وبعدها: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗا)، فكان المعنى: كلّ يجري إلى ذلك الوقت، وهو الوقت الذي تكوّر فيه الشمسُ وتنكدر فيه النجوم كما أخبر الله تعالى. وسائر المواضع التي ذكرت فيها اللام إنما هي في الإخبار عن ابتداء الخلق، فالآيات التي تكتنفها في ذكر ابتداء الخلق وابتداء جرْي الكواكب، وهي إذ ذاك تجري لبلوغ الغاية فاختص ما

عند ذكر النهاية بحرفها هو (إلى)، واختص ما عند الابتداء بالحرف الدال على العلة التي يقع الفعل من أجلها هو (اللام) فسائر المواضع التي ذكرت فيها (اللام) إنما هي في الإخبار عن ابتداء الخلق، (الاسكافي،٢٠٠١م،١٠٥٦-١٠٥٧، وابن جماعة،١٩٩٠م، ٢٩٦، والسنيكي،١٩٨٣م، ٤٤٨، والسامرائي، ٢٠٠٣م، ٥٧/٣)، فالحرف (إِلَى) مُتَّصِل بآخر الْكَلَام ودال على الانْتِهَاء وَاللام مُتَّصِل بِأول الْكَلَام ودال على الصِّلَة وَالسَّلام (الكرماني، ١٣٩٦هـ، ٢٠٤)، فالذي عدي بـ (إلى) معناه انتهاؤهما إلى وقت معلوم فهو للشمس آخر السنة وللقمر كذلك آخر الشهر. وعن الحسن: هو يوم القيامة؛ لأن جريهما لا ينقطع إلا وقتئذ، وما عدي بـ (اللام) معناه اختصاص الجري بإدراك أجل معلوم كما وصفنا. ووجه اختصاص هذا آية لقمان بـ (إلى) وغيرها بـ (اللام)، أن هذه الآية صدَّرت بالتعجيب فناسب التطويل، والمشار عليه بذلك هو ما وصف من عجيب قدرته (النيسابوري،١٤١٦هـ، ٤٣٠/٥). ويرى الزمخشري أنَّ: (يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)، و(يَجْرِيَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى): ليس من تعاقب الحرفين، وقال: ولا يسلك هذه الطريقة إلا بليد الطبع ضيق العطن ولكن المعنيين أعني الانتهاء والاختصاص كل واحد منهما ملائم لصحة الغرض؛ لأنّ قولك يجرى إلى أجل مسمى: معناه يبلغه وينتهي كل واحد منهما ملائم لصحة الغرض؛ لأنّ قولك (يَجْرِيَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى): معناه يبلغه وينتهي إليه. وقولك: (يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى): تريد يجرى لإدراك أجل مسمى، تجعل الجري مختصا بإدراك أجل مسمى، ألا ترى أن جرى الشمس مختص بآخر السنة، وجرى القمر مختص بآخر الشهر، فكلا المعنيين غير ناب به موضعه (الزمخشري، ٥٠٢/٣).

والبادي أن ما عُدي بـ (اللام) يفيد التعليل، بمعنى كل يجر لبلوغ الأجل، أي: كل يجري لهذه الغاية، وما عُدي بـ (إلى) فهو يفيد الانتهاء (السامرائي، ٢٠٠٣م، ٥٦/٣).

وبما أنَّ الجري انسياح لغاية وليس اعتباطا، وهذا الانسياح إما أن يكون مختصا بشيء وإما أن يكون للوصول إلى الشيء، ولذلك ورد (لأجل مسمى) و (إلى أجل مسمى) فكأنما اللام مختصة بالأجل وإلى غاية الانسياح والوصول، لأن اللام للاختصاص (المالقي، ١٠٩)، وإلى لانتهاء الغاية (سيبويه،١٩٨٨م، ٢٣١/٤).

أحسن:

قال ابن فارس: ((الْحَاءُ وَالسِّينُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. فَالْحُسْنُ ضِدُّ الْقُبْحِ. يُقَالُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَامْرَأَةٌ حَسْنَاءُ وَحُسَّانَةٌ)) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٥٧/٢، والجوهري، ١٩٨٧م، ٢٠٩٩/٥، والزبيدي،٤٨٠/٣٤)، و((حَسُنَ الشَّيْءُ فهو حَسَن. والمَحْسَن: الموضع الحسن في البدن، وجمعه مَحاسن)) (الخليل، ١٩٨١م، ١٤٣/٣، والأزهري، ٢٠٠١م، ١٨٢/٤)، و((الحُسْنُ: عبارة عن كلّ مبهج مرغوب فيه)) (الراغب،٢٠١١م، ٢٣٥)، والإحْسانُ: ضِدُّ الإساءَةِ (الأزهري، ٢٠٠١م،١٨٣/٤، وابن سيده، ٢٠٠م، ١٩٨/٣، والزبيدي، ٤٢١/٣٤)،

والفَرْقُ بَين الاحسان والإنْعامِ أنَّ الإحْسانَ يكونُ لنفسِ الإنسانِ وغيرِهِ، والإنعامَ لا يكونُ إلاَّ لغيرِهِ (الزبيدي، ٤٢١/٣٤). وفرق الراغب بين الاحسان والعدل فذكر أنَّ الإحسان فوق العدل، وذاك أن العدل هو أن يعطي ما عليه، ويأخذ أقل مما له، والإحسان أن يعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقل مما له، فالإحسان زائد على العدل، فتحري العدل واجب، وتحري الإحسان ندب وتطوع (الراغب، ٢٠١١م، ٢٣٥).

وورد الفعل (أحسن) متعديا بـ (الباء) في القرآن الكريم في موضع واحد ومتعديا بـ (إلى) في موضع واحد كذلك، ولكل فعل مع حرفه المتعدي به دلالته الخاصة به، قال تعالى:﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [يوسف:١٠٠]، وقال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[القصص:٧٧]، ذهب جُل المفسرين إلى أنَّ أَحْسَنَ يتعدى بـ (إلى) وبـ (الباء). كما في قوله تعالى في سورة يوسف ومنه قول كثِّير عَزّة (عباس، ١٩٧١م، ١٠١):

أسِيْئي بنا أو أَحْسِنِي لا مَلومةٌ لدينا ولا مقلية إن تقلت

وكأنه ضُمِّن (أَحْسَن) لمعنى (لَطُف) فتعدَّى تعديتَه (الرازي، ٢٠٠٠م، ٥١٢/١٨، وأبو حيان،١٤٢٠هـ، ٣٢٨/٦، والسمين الحلبي، ٦٥/٦، والآلوسي، ٥٧/٧) ، وإذا عدي الإِحْسَانَ بِالْبَاءِ أُرِيدَ بِهِ الإِحْسَانُ الْمُتَعَلِّقُ بِمُعَامَلَةِ الذَّاتِ وَتَوْقِيرِهَا وَإِكْرَامِهَا، وَهُوَ مَعْنَى الْبِرِّ وَلِذَلِكَ جَاءَ (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ) وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ إِيصَالُ النَّفْعِ الْمَالِيِّ عُدِّيَ بِـ (إِلَى)، تَقُولُ: أَحْسَنَ إِلَى فُلانٍ، إِذَا وَصَلَهُ بِمَال وَنَحْوه (ابن عاشور،٢٠٠٢م، ٤٩/٥). وتعْدِيَةَ الفعل (أحسن) بِـ (الْبَاءِ) أَبْلَغُ؛ لإِشْعَارِهَا بِإِلْصَاقِ الإِحْسَانِ بِمَنْ يُوَجَّهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِشْعَارٍ، بِالْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُحْسِنِ، وَالتَّعْدِيَةُ بِـ (إِلَى) تُشْعِرُ بِطَرَفَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ يَصِلُ الإِحْسَانُ مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى الآخَرِ (القلموني،١٩٩٠م، ٦٨/٥-٦٩)، وكذلك مَنْ (أَحْسَنْتَ بِهِ) هُوَ مَنْ يَتَّصِلُ بِهِ بِرُّكَ وَحُسْنُ مُعَامَلَتِكَ، وَيَلْتَصِقُ بِهِ مُبَاشَرَةً عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْكَ وَعَدَمِ انْفِصَالٍ عَنْكَ وَأَمَّا مَنْ (أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ) فَهُوَ الَّذِي تُسْدِي إِلَيْهِ بِرَّكَ وَلَوْ عَلَى بُعْدٍ أَوْ بِالْوَاسِطَةِ إِذْ هُوَ شَيْءٌ يُسَاقُ إِلَيْهِ سَوْقًا (القلموني،١٩٩٠م، ٦٣/٥)، و(أَحْسَنَ بِي) وَ(أحسن إِلَيَّ) مُخْتَلِفَةُ الْمَعَانِي وَأَلْيَقُهَا بِيُوسُفَ (عليه السلام) (أحسن بِي)؛ لأَنَّهُ إِحْسَانٌ دَرَجَ فِيهِ دُونَ قصد الْغَايَةَ الَّتِي صَارَ إِلَيْهَا (الفارسي،١٩٩٣م، ١٢٩/٢). فالإحسان بيوسف (عليه السلام) هو إحسان بسببه قد تعلَّق بكل ما اتصل به؛ فجعله حاكماً، وجاء بأهله من البدو؛ وأما الإحسان إليه فقد كان محصوراً في ذاته لا يتعداه (الشعراوي، ١٩٩٧م، ٧٠٨٣/١٢).

وإذا كان الفعل أحسن يتعدى بـ (الباء) فلا تضمين. وما دام الخلاف قائما فتضمينه معنى (لطف) المتعدي بالباء كما مر يستنيم إليه السياق، فاللطف فرع من الإحسان، والإحسان أعم منه وأشمل وفي قول يوسف

(عليه السلام) (وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ) غاية الأدب وكمال الاعتراف بالجميل حين عبر بـ(الباء) بدلا من (إلى)؛ لأن ألطاف الله مسَّته فما كان أشد بها أُنْسه، إنها زهور تفوح بالعطر حين لصقت به محاسنه، فلم يجعل محاسن الله وألطافه خارجة عنه، بعيدة منه، تصل إليه بـ (إلى) كما جاء في قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ﴾ مخاطبا قارون بلسان قومه أن يحسن إلى الناس كما أحسن الله إليه. وأي إحسان أعز وأشرف من الجاه والسلطان! ومن كمال أدبه لم يذكر الجب مراعاة لمشاعر إخوته (فاضل،٢٠٠٥م، ٢٩١).

وقوله (أحسن بي) فيه إشارة إلى اعتراف المتكلم بأنواع الاحسانات له في ذاته وكأنما هذه الاحسانات ملابس له، وكذلك في التفاعل والتعاطف، لأنَّ معنى (الباء) الالصاق فكأنما أنواع الاحسانات التصقت به.

وأما قوله (أحسن كما أحسن الله إليك) ففيه إشارة إلى أمر إلهي إلى قارون أن يحسن إلى الناس كما أحسن الله إليه وأنعم عليه، واستعمال (إلى) يدل على الغاية والبعد كأنما هذا الاحسان خارجي.

وتعدية أحسن بـ (الباء) أدل على القرب من المحسن من التعدية بـ (إلى) (البقاعي، ١٩٩٥م، ٩٩/٤).

راغ:

قال ابن فارس: ((الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْغَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَقِلَّةِ اسْتِقْرَارٍ. يُقَالُ رَاغَ الثَّعْلَبُ وَغَيْرُهُ يَرُوغُ. وَطَرِيقٌ رَائِغٌ: مَائِلٌ. وَرَاغَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا. إِذَا مَالَ سِرًّا إِلَيْهِ)) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤٦٠/٢)، وراغ عليه بضَرْبةٍ، أي: فعل ذلك سِرّاً (الخليل، ١٩٨١م، ٤٤٥/٤)، ((ولا يقال: راغ عن كذا إلا إذا كان عدوله عنه في خفية)) (الزمخشري، ١٩٩٨م، ٣٩٦/١، وحسن، ٢٠١٠م، ٨٢٢/٢). والرَّوْغُ: الميل على سبيل الاحتيال، يقال: رَاغَ الثّعلب رَوَغَاناً، وطريق رَائِغٌ، أي: إذا لم يكن مستقيما، كأنه يُرَاوِغُ، ورَاغَ فلان إلى فلان، أي: مال نحوه لأمر يريده منه بالاحتيال (الراغب، ٢٠١١م، ٣٧٣)، لا يقال للذي رجع راغ، إلا أن يكون مُخفياً لرجوعه. فلا يجوز أن يقال للراجع من الحج: قد راغ. فإن كان رجل قد قدم من سفر، مُخْفِياً لرجوعه منه، جاز أن يقال له (الفراء، ١٩٨٣م، ٨٦/٣، وأبو بكر الأنباري، ١٩٩٢م، ٨٧/٢، وابن منظور، ٤٣١/٨، والزبيدي، ٤٨٩/٢٢). كأنما الطريق الرائغ لا يكون مستقيما ويكون متخفيا.

ورد الفعل (راغ) في القرآن الكريم متعديا بـ (إلى) في موضعين (عبدالباقي، ١٩٤٥م، ٣٢٩)، ومتعديا بـ(على) في موضع واحد، قال تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٩١ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ٩٢ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ﴾ [الصافات:٩١-٩٣]، قوله (فراغ إلى آلهتهم)، أي: مال إلى آلهتهم (الطبري، ٢٠٠١م، ٦٥/٢١)، أو ذهب إليهم في خفية (الزمخشري، ٥١/٤، والبيضاوي، ١٤١٨هـ، ١٤/٥)، وأصل الروغان ميل الشخص في جانب ليخدع (الآلوسي،١١٨/١٢)، وأطلق (فراغ إلى) في الآية الكريمة على الذهاب إلى أصنامهم مخاتلة لهم (ابن

عاشور، ١٩٨٤م، ١٤٣/٢٣)، وعُدي الفعل (راغ) بـ (إلى) لأن الميل الأول كان على سبيل الرفق والاستهزاء، ولما كان بطريق العنف والقهر عداه بـ (على) وهذا كما يقال في المحبوب: مال إليه. وفي المكروه: مال عليه (النيسابوري، ١٤١٦هـ، ٥٦٩/٥)، والأصل في معنى الفعل (رَاغ) حَادَ عَنِ الشَّيْءِ، وَقَدْ أُطْلِقَ هُنَا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَصْنَامِهِمْ مُخَاتَلَةً لَهُمْ؛ ولأَجْلِ الإِشَارَةِ إِلَى تَضْمِينِهِ مَعْنَى الذَّهَابِ عُدِّيَ بِـ (إِلى) (ابن عاشور، ١٩٨٤م، ١٤٣/٢٣)، واستعمال الجار والمجرور(عليهم) بعد (راغ) يشعرنا أنّ الفعل تضمّن معنى (ضربهم)، أو فراغ عليهم يضربهم ضربا قويّا (مجموعة أساتذة،٢٠٠٢م، ٢١٤/٧)، وتعدية الفعل (راغ) بـ (على) للاستعلاء (البيضاوي،١٤١٨هـ، ١٤/٥)، ويرى الراغب أنَّ الرَّوْغ: الميل على سبيل الاحتيال، ومنه وراغَ فلان إلى فلان: مال نحوه لأمر يريده منه بالاحتيال قال: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾، وقال: ﴿ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ﴾، أي: مال، وحقيقته: طلب بضرب من الرَّوَغَانِ، ونبّه بقوله: (على) على معنى الاستيلاء (الراغب، ٢٠١١م، ٣٧٣، و الفيروزآبادى، ١١٢/٣)، وقال أبو حيان في قوله تعالى: ﴿ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴾: ((أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ مُسْتَخْفِيًا ضَارِبًا، فَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَوْ يَضْرِبُهُمْ ضَرْبًا، فَهُوَ مَصْدَرُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ ضُمِّنَ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ مَعْنَى ضَرَبَهُمْ)) (ابن حيان، ١٤٢٠هـ، ١١١/٩).

والبادي أنَّ (راغ إلى) فيه إشارة إلى الميل بخفاء نحو الشيء؛ لأنَّ الفعل (راغ) مقترن بحركة خفية، وأما قوله (فراغ عليهم) حرف الجر بيَّن نوع هذا الميل بخفاء أيضا ولكن هنا الاتجاه نحو الشيء للاستعلاء وللاستيلاء؛ لأن معنى (إلى) الوصول إلى الشيء ومعنى (على) الاستعلاء على الشيء.

ارزقوهم:

قال ابن فارس: ((الرَّاءُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ أُصَيْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءٍ لِوَقْتٍ)) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٣٨٨/٢، والجوهري، ١٩٨٧م، ١٤٨١/٤)، يُقَالُ: رَزَقَ الخلقَ رَزْقاً ورِزْقاً، فالرَّزق بِفَتْحِ الرَّاءِ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ، والرِّزْقُ الاسْمُ؛ وَيَجُوزُ أَن يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. ورزَقه اللَّهُ يرزُقه رِزقاً حَسَنًا، أي: نعَشَه (ابن منظور، ١١٥/١٠)، وأعطاه نِعمةً وعطاءً (مختار عمر، ٢٠٠٨م، ٨٨٤/٢)، وَهو بِالْكَسْرِ اسم للمرزوق والجمع الأرزاق مثل: حمل وأحمال وارتزق القوم أخذوا أرزاقهم فهم مرتزقة. (الفيومي، ٢٢٥/١)، ويطلق الرِّزْقُ على العطاء الجاري تارة، دنيويا كان أم أخرويا، وللنصيب تارة، ولما يصل إلى الجوف ويتغذى به تارة، يقال: أعطى السلطان رزق الجند، ورزقت علما، (الراغب، ٢٠١١م، ٣٥١).

والرزق غير محصور في المال فقط فالصحة رزق والعلم رزق والولد الصالح رزق.

ورد الفعل (ارزقوهم) في القرآن الكريم متعديا بـ (مِنْ) في موضع واحد، ومتعديا بـ (في) في موضع واحد، قال تعالى:﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾ [النساء:٥] وما عُدي بـ

إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [النساء:٨] قوله تعالى: (وَارْزُقُوهُمْ فِيها) اجعلوها مكانا لرزقهم بأن تتجروا فيها وتتربحوا، حتى تكون نفقتهم من الأرباح لا من صلب المال فلا يأكلها الإنفاق فيجعلوا أرزاقهم من الأرباح لا من أصول الأموال (الرازي، ٢٠٠٠م، ٤٩٦/٩، والثعلبي،٢٠٠٢م، ٢٥٣/٣، والزمخشري، ٤٧٢/١، وابن عاشور، ١٩٨٤م، ٢٣٦/٤، وسيد طنطاوي، ٤١/٣)، فلو عدي الفعل هنا بـ (مِن) لكان الانفاق من رأس المال، وإنما عُدي بـ (في) للدلالة على أن الانفاق يكون من الأرباح لا من رأس المال. وإنما قال تعالى: فيها، ولم يقل منها، لأنه أراد: اجعلوا لهم فيها رزقًا، كأنه أوجب ذلك لهم في المال (الواحدي،١٩٩٤م،١٢/٢)؛ ولأنَّ الرزق مِنَ اللَّهِ الْعَطِيَّةُ مِنْ غَيْرِ حدّ، ومن العباد أجر مؤقت مَحْدُودٌ (البغوي،١٤٢٠هـ، ٥٦٧/١)، وتعدية الفعل (ارزقوهم) بـ (مِن) فيه دلالة على أنه سبحانه شاء أن يعلمنا أن الرزق مطمور في رأس المال ويجب أن يتحرك رأس المال في الحياة حتى لا ينقص بالنفقة، وحتى لا تستهلكه الزكاة، وحتى يبلغ السَّفيه رُشده ويجد المال قد نما. هذه بعض من معطيات (في) (الشعراوي، ١٩٩٧م، ٣١٣٧/٥)، فعندما يعدى الفعل بـ (مِن) يكون أمرا بجعل بعض أموالهم رزقا لهم فيأكلها الإنفاق، وعندما يعدى بـ (في) ففيه دلالة على أن يجعلوها مكانا لرزقهم بأن يتجروا فيها ويربحوها حتى تكون نفقتهم من الأرباح لا من أصول الأموال وصلبها (النيسابوري،١٤١٦هـ، ٣٥٢/٢).

ونلحظ في الآية الأولى (ارزقوهم منها) أنَّ الإرزاق من حق مالي ثابت عائد إلى القُصَّر أو السفه يتطلب إدارة الحق المالي، كأنما المراد جعلها مكانا لرزقهم؛ لأنَّ (في) معناها الوعاء والظرفية (الزجاجي،١٩٨٦م، ١٢)، وهذا هو الأصل وبذلك يكون المراد من الأوصياء إدارة هذا الحق الثابت لمصلحة القُصر، وكأنما الرزق مطمور في رأس المال وبتحريك هذا المال يكون الانفاق مستمرا مع الحفاظ على رأس المال، الحرف (في) دلَّ على ذلك.

وأما في الآية الثانية (ارزقوهم منه) الإرزاق عن مال عارض (لا يملكه أولو القربى واليتامى والمساكين وهذا من الاحسان الجزئي للذين حضروا القسمة؛ لأنَّ (مِن) معناها ابتداء الغاية (الرماني، ٤٠)، فمنه تعطي معنى ابتداء ما يسمى (مال)؛ لأنه ليس ملك لهم سواء كثر أم قل وفيه اشعار بالإحسان من خارج مالهم. فنَعشة القُصَّر والسَّفه مختلفة عن نَعشة أولي القربى واليتامى والمساكين لاختلاف السياق باستعمال (فيها) و (منه).

يسلم:

قال ابن فارس: ((السِّينُ وَاللامُ وَالْمِيمُ مُعْظَمُ بَابِهِ مِنَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَيَكُونُ فِيهِ مَا يَشِذُّ، وَالشَّاذُّ عَنْهُ قَلِيلٌ، فَالسَّلامَةُ: أَنْ يَسْلَمَ الإِنْسَانُ مِنَ الْعَاهَةِ وَالأَذَى. قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ هُوَ السَّلامُ لِسَلامَتِهِ مِمَّا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ وَالْفَنَاءِ)) (مقاييس اللغة، ١٩٧٩م، ٩٠/٣، والأزهري، ٢٠٠١م، ٣٠٩/١٢)، وكان الخليل قد قال: ((والإسلام: الاستسلامُ لأمر اللهِ تَعالَى، وهو الانقيادُ لطاعتِهِ، والقَبُولُ لأَمره)) (الخليل،

١٩٨١م، ٢٦٦/٧)، والسِّلْمُ والسَّلامَةُ: هو التّعرّي من الآفات الظاهرة والباطنة (الراغب، ٢٠١١م، ٤٢١)، والسلم من التَسْليمُ: وهو بَذْلُ الرضا بالحكم، وأَسْلَمَ أمرَه إلى الله، أي: سَلَّمَ، وأَسْلَمَ، أي: دخل في السَلْمِ، وهو الاستسلام (الجوهري، ١٩٨٧م، ١٩٥٢/٥، وابن منظور، ٢٩٥/١٢، والزبيدي، ٣٧٣/٣٢).

ورد الفعل (أسلم) في القرآن الكريم متعديا بـ (إلى) في موضع واحد، ومتعديا بـ (اللام) في أربعة مواضع (عبد الباقي، ١٩٤٥م، ٢٥٦)، قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة:١١٢]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ [لقمان:٢٢]، فرَّق الزمخشري بين تعدية (أسلم) بـ (اللام)، و(يسلم) بـ (إلى)، فبين دلالة كل موضع، فذكر معناه مع اللام: أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله، أي: خالصاً له. ومعناه مع إلى: أنه سلم إليه نفسه كما يسلم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد: التوكل عليه والتفويض إليه (الزمخشري، ٥٠٦/٣، والبيضاوي، ١٤١٨هـ، ٢١٦/٤، والنسفي، ٧١٨/٢، وسلطان،١١٦)، وزاد الفخر الرازي: أنَّ (مَنْ أَسْلَمَ لِلَّهِ) أَعْلَى دَرَجَةً مِمَّنْ (يُسْلِمُ إِلَى اللَّهِ)؛ لأَنَّ إِلَى لِلْغَايَةِ وَاللامَ لِلاخْتِصَاصِ، يَقُولُ الْقَائِلُ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، أَيْ: تَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَيُنْبِئُ هَذَا عَنْ عَدَمِ الْوُصُولِ؛ لأَنَّ التَّوَجُّهَ إِلَى الشَّيْءِ قَبْلَ الْوُصُولِ وقوله أسلمت وجهي لك يُفِيدُ الاخْتِصَاصَ وَلا يُنْبِئُ عَنِ الْغَايَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَسَافَةِ وَقَطْعِهَا لِلْوُصُولِ (الرازي،٢٠٠٠م، ١٢٥/٢٥)، ولذلك ختم سبحانه آية البقرة بـ (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، ويرى الشعراوي: أنَّ استعمال (إلى) تدل على أن الله تعالى هو الغاية، والغاية لا بُدَّ لها من طريق للهداية يُوصِّل إليها. أمَّا (اللام) فتعني الوَصْل لله مباشرة دون قطع طريق، وهذا الوصول المباشر لا يكون إلا بدرجة عالية من الإخلاص لله. فقوله تعالى: (وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى الله) يعني: أنك على الطريق الموصِّل إلى الله تعالى، وأنك تؤدي ما افترضته عليك. وإسلام الوجه لله، أو إخلاص العمل لله تعالى عملية دقيقة تحتاج من العبد إلى قدر كبير من المجاهدة؛ لأن النفس لا تخلو من هفوة، وكثيراً ما يبدأ الإنسان العمل مخلصاً لله، لكن سرعان ما تتدخل النفس بما لها من حب الصِّيت والسمعة، فيخالط العملَ شيء من الرياء ولو كان يسيراً (الشعراوي، ١٩٩٧م،١١٧٠٦/١٩-١١٧٠٧).

وقوله تعالى: (أسلم وجهه لله) فيه إشارة إلى أنَّ الذي أسلم قد حاز رضوان الله تعالى وهذا أعلى شيء؛ لأنَّ معنى (اللام) للاختصاص، ولذلك ختم الآية الكريمة بـ (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

وأما قوله تعالى: (ومن يسلم وجهه إلى الله) ففيه إشارة إلى أنَّ الذي يسلم جاهد في الوصول إلى مرضاة الله وهو الطريق المستقيم وغايته واضحة؛ لأنَّ معنى (إلى) الغاية، لذلك ختم الآية الكريمة بـ (فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور).

فرض:

قال ابن فارس: ((الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالضَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَأْثِيرٍ فِي شَيْءٍ مِنْ حَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ، فَالْفَرْضُ: الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: فَرَضْتُ الْخَشَبَةَ)) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤/٤٨٨-٤٨٩، وابن فارس، ١٩٨٦م، ٧١٦، والحميري، ١٩٩٩م، ٨/٥١٦٢). وكان الخليل قد قال: ((والفَرْضُ: الحَزُّ للفُرْضَة في سِيَةِ القَوْسِ والخَشَبَة)) (الخليل، ١٩٨١م، ٧/٢٩، والجوهري،١٩٨٧م، ٣/١٠٩٧)، وفرضة النهر هي الثلمة التي ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن (الفيومي،٢/٤٨٦)، والفَرْضُ كما ذكر الراغب: قطع الشيء الصّلب والتأثير فيه، كفرض الحديد، وفرض الزّند والقوس، والمِفْرَاضُ والمِفْرَضُ: ما يقطع به الحديد (الراغب، ٢٠١١م، ٦٣٠)، وفرَضْت الشَّيْءَ أَفْرِضه فَرْضاً وفَرَّضْتُه لِلتَّكْثِيرِ: أَوْجَبْتُه (ابن منظور، ٧/٢٠٢)، وَفَرَضَ الْقَاضِي النَّفَقَةَ فَرْضًا، أي: قَدَّرَهَا وَحَكَمَ بِهَا وَالْفَرِيضَةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالْجَمْعُ فَرَائِضُ (الفيومي، ٢/٤٨٦)

ورد الفعل (فرض) في القرآن الكريم متعديا بـ (في) في موضع واحد، ومتعديا بـ (على) في موضع واحد، وتارة متعديا بـ (اللام) ولكل موضع دلالته نتيجة لاختلاف الحرف، منها قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة:١٩٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [القصص:٨٥]، وقوله تعالى:﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [الأحزاب:٣٨]، يرى أبو جعفر الطبري أنَّ معنى قوله ﷻ: (فمن فرض فيهن الحج)، أي: أوجب الحج على نفسه وألزمها إياه في الأشهر المعلومات التي بينها. وإيجابه إياه على نفسه، العزم على عمل جميع ما أوجب الله على الحاج عمله، وترك جميع ما أمره الله بتركه (الطبري، ٢٠٠١م، ٤/١٢١، والثعلبي، ٢٠٠٢م، ٢/١٠٤، والبغوي، ١٤٢٠هـ، ١/١٥٢)، وذكر الراغب أنَّ معنى (فرض فيهن) الذي عين على نفسه إقامة الحج وإضافة فرض الحج إلى الإنسان دلالة أنه هو معين الوقت (الراغب، ٢٠١١م، ٦٣٠)، فالفعل (فرض) عندما تعدى بـ (في) دل على الوجوب والالزام (فاضل،٢٠٠٥م، ١١٥). وفي هذه الآية أنَّ الله سبحانه أعطى الخيار أن يفرض الانسان على نفسه إقامة الحج؛ لأنَّ الحج فيه مشقة وإنفاق المال وهذا يتطلب الاستطاعة، لذلك قال تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) وحدد أنَّ هذ الغرض يكون في أشهر معلومات، أي: أنّ الانسان هو مُعين الوقت وهذا من رحمة الله، وقوله: (فرض فيهن الحج) كأنما الأشهر المعلومات وعاء أو ظرفية لذلك تعدى (فرض) بـ (في)؛ لأنَّ معنى (في) الوعاء والظرفية (السيوطي، ٢/٤٤٥).

والآية الكريمة في سورة القصص فيها إشارة إلى أنَّ الذي حملَّك صعوبة هذا التكليف لمثيبك عليه ثوابا لا يحيط به وصفا (الزمخشري، ٤٤٠/٣، وأبو حيان، ١٤٢٠هـ، ١٢٢/٧)، وفيه دلالة حمل تبليغ القرآن الكريم.

وعندما تعدى الفعل (فرض) بـ (على) جاء بمعنى أعطى كما ذكر ذلك مجاهد (المخزومي،١٤١٠هـ، ٥٣٢، والطبري، ٢٠٠١م،٦٣٨/١٩، وأبو حاتم، ١٤١٩هـ، ٣٠٢٥/٩)، وعندما تعدى الفعل (فرض) بـ (اللام) جاء بمعنى التحليل، قوله: (فيما فرض الله له) أي أحل الله له (البلخي، ١٤٢٣هـ، ٤٩٦/٣، ويحيى بن سلام، ٢٠٠٤م٧٢٣/٢، والصنعاني، ١٤١٩هـ، ٤١/٣، والطبري،٢٠٠١م، ٢٧٦/٢)، وفي قوله تعالى: (فرض الله له)، ((إشارة إلى أن كل ما يفرض الله للنبي، ويبيحه له، لا حرج فيه، ولا التفات معه)) (الخطيب،٧٢٤/١١). وَمَعْنَى: فَرَضَ اللَّهُ لَهُ قَدَّرَهُ، أي: أحله له، إِذْ أَذِنَهُ بِفِعْلِهِ. وَتَعْدِيَةُ الفِعْلِ فَرَضَ بِاللامِ تَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنى بِخِلاف تعديته بِحَرْفِ (عَلَى) (ابن عاشور،١٩٨٤م،٤٠/٢٢)، وفرض الله له فيه دلالة على أنَّ المفروض لصالحه (ﷺ) ومختص به؛ لأن معنى اللام: الاختصاص. والبادي أنَّ لـ (فرض) أكثر معنى حسب تعديته بأحرف مختلفة.

أنزل:

قال ابن فارس: ((النُّونُ وَالزَّاءُ وَاللامُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ، وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ نُزُولا، وَنَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ نُزُولا)) (مقاييس اللغة، ١٩٧٩م، ٤١٧/٥)، والنّازلةُ: الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالقوم والجمع: النوازل، ونزل فلان عن الدابة، أو من علو إلى سفل، (الخليل، ١٩٨١م، ٣٦٧/٧، والأزهري،٢٠٠١م، ١٤٥/١٣)، وأصل النُّزُولُ هو انحِطَاطٌ من عُلْوّ، يقال: نَزَلَ عن دابَّته، ونَزَلَ في مكان كذا: حَطَّ رَحْلَهُ فيه، وأَنْزَلَهُ غيرُهُ. وإنْزَالُ الله تعالى نِعَمَهُ ونِقَمَهُ على الخَلْق، وإعطاؤُهُم إيّاها، وذلك إمّا بإنزال الشيء نفسه كإنزال القرآن، وإمّا بإنزال أسبابه والهداية إليه، كإنزال الحديد واللّباس، ونحو ذلك (الراغب، ٢٠١١م، ٧٩٩)، ويتعدى بالحرف والهمزة والتضعيف فيقال نزلت به وأنزلته ونزلته واستنزلته بمعنى أنزلته والمنزل موضع النزول والمنزلة مثله وهي أيضا المكانة ونزلت هذا مكان هذا أقمته مقامه (الفيومي، ٦٠٠/٢)، والانزال من علو يعني جعل هذا المُنزل في مُدرك الإنسان.

ورد الفعل (أنزل) في القرآن الكريم متعديا بـ (على) في ستة وعشرين موضعا (عبد الباقي، ١٩٤٥م، ٦٩٦)، وفي ستة عشر موضعا عُدي بـ (إلى) (عبد الباقي، ١٩٤٥م، ٦٩٦)، منها قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ [الزمر:٢] وما عُدي بـ إلى قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴾ [الزمر:٤١] عُدي الفعل في الآية الأولى بـ (إليك) والثاني بـ (عليك) وهناك فرق يوجب الخصوص لكل واحدة من التركيبين

بمكانها وأن (إليك) و(عليك) هنا يوحيان إلى معنى واحد من معنى الخطاب، فتارة يراعى وصول المنزل بواسطة المَلك، وتارة يراعي وصوله من عند الله سبحانه من غير واسطة، فإذا روعي هذا قيل عليك، وإذا روعي الأول قيل إليك، والأول أكثر فبدئ به. ثم إنه ورد في الآية الثانية: (إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ)، واللام الجارة في قوله (للناس) تفيد الاختصاص وترادف كثيراً لفظة: (إلى)، تقول الأمر لزيد والأمر إلى زيد، قال تعالى: (وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ) [البقرة: ٢٧٥]، وقال: (قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) [آل عمران: ١٥٤]، فلو وردت الآية الثانية بـ(إلى) فقيل: إنا أنزلنا إليك الكتاب للناس، لكان ذلك كالمرادف لقوله: إنا أنزلنا إليك الكتاب إلى الناس، وكأن يكون فيه إيصال الفعل إلى مجرورين بحرف واحد، وليس أحدهما معطوفاً على الآخر، والعرب لا تقضي الفعل مما يطلب إلا واحداً، فلا تقضيه ظرفي زمان بغير حرف تشريك، ولا ظرفي مكان، ولا تقضي مفعولين لفعل متعد إلى واحد، ولا ثلاثة مفعولين لمتعد إلى مفعولين إلا على طريقة البدلية، ولا يصح ذلك في الآية، أو على التشريك بحرف العطف، وليس ذلك في الآية أيضاً، فجيء بالآيتين على ما يناسب ويلائم، والله أعلم. (الغرناطي، ٤٢٤/٢)، و((في تعدية الفعل (أنزلنا) بحرف الجر (على) إشارة إلى علوّ المتنزل الذي نزل منه القرآن على رسول الله، وأنه من الله رب العالمين، القائم بسلطانه على هذا الوجوه)) (الخطيب، ١١٥٩/١٢).

فعندما قصد تعميم الكتاب وتبليغه وانتهاؤه إلى عامة الأمة قال: (إِلَيْكَ)، وحيث قصد تشريفه وتخصيصه به قيل: (عَلَيْكَ)؛ وذلك لأن (على) مشعر بالعلم فناسب أول من جاءه من العلو وهو النبي (ﷺ) و(إلى) مشعرة بالنهاية، فناسب ما قصد به هو وأمته لأن (إلى) لا تختص بجهة معينة، ووصوله إلى الأمة كذلك لا يختص بجهة معينة (ابن جماعة،١٩٩٠م، ٣١٣، والفيروزآبادى، ٤٠٦/١، وأبو الفداء الخلوتي، ٦٩/٨).

والبادي أنَّ في (عليك) تشريف للنبي (ﷺ) فكأنما في (عليك) تكليف، لأن الكتاب المنزل فيه أوامر ونواهي وهذا فيه ثقل؛ لأن الأوامر تتطلب ترك ما تستطيع فعله وأنت قادر على فعله والنواهي تتطلب الابتعاد عما يريده الهوى، ولذلك قال تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾[المزمل:٥]، وأما في إليك تبليغ، بعد تلقيه الكتاب فالتركيز هنا على الواسطة كأنما النبي (ﷺ) واسطة الإيصال ما ورد إليه من السماء ولذلك قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤] يكون توجيه الرسالة كوسيط.

يهدي:

قال ابن فارس: ((الهَاءُ وَالدَّالُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ: أَصلانِ أَحَدُهُمَا التَّقَدُّمُ للإِرْشَادِ، وَالآخَرُ بَعْثَةُ لَطَفٍ، فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ تَقَدَّمْتُهُ لأُرْشِدَهُ، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ... والأَصْلُ الآخَرُ الْهَدِيَّةُ: مَا أَهْدَيْتَ مَنْ لَطَفٍ إِلَى ذِي مَوَدَّةٍ. يُقَالُ: أَهْدَيْتُ أُهْدِي إِهْدَاءً. وَالْمِهْدَى: الطَّبَقُ تُهْدَى عَلَيْهِ)) (ابن فارس، ١٩٧٩، ٤٣/٦-٤٤، والجوهري، ١٩٨٧م، ٢٥٣٣/٦) والهادي من كل شيء: أوله. يقال: أقبلت هوادي الخيل، أي: بدت أعناقها. (العين،١٩٨١م، ٨٧/٤)، وهداه إلى الطريق هداية: إذا دلّه، وهداه للدين هُدىً، أي: بيَّن له

(الحميري،١٩٩٩م، ٦٨٩٦/١)، والهادي مِنْ أَسماء اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ: وسُمي بذلك؛ لأنه هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبادَه وعرَّفَهم طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقرُّوا بربُوبيَّته، وهَدى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلى مَا لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقائه ودَوام وجُوده (ابن الأثير، ١٩٦٣م، ٢٥٣/٥، وابن منظور، ٣٥٣/١٥)، وقال الراغب: ((الهداية دلالة بلطف)) (الراغب، ٢٠١١م،٨٣٥).

ورد الفعل (يهدى) متعديا بنفسه تارة وبـ (إلى) في تسعة مواضع (عبدالباقي، ١٩٤٥م، ٧٣٣)، وبـ (اللام) في موضعين (عبدالباقي، ١٩٤٥م، ٧٣٣)، ولأنَّ لكل من (اللام) و(إلى) دلالتها الخاصة حتى انه لا يمكن أن تعوض إحداهما عن الأخرى وقد جمع سبحانه بينهما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [يونس:٣٥]، يرى البيضاوي أنَّ الفعل (هدى) كما يعدى بـ (إلى) لتضمنه معنى الانتهاء يعدى بـ (اللام) للدلالة على أن المنتهي غاية الهداية (البيضاوي، ١٤١٨هـ، ١١٢/٣، والآلوسي، ١١٤/١١)، وذكر ابن القيم أنَّ الفروق لهذه المواضع تدق جدا عن أفهام العلماء ولكن نذكر قاعدة تشير إلى الفرق وهي أن الفعل المعدى بالحروف المتعددة لا بد أن لا يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الآخر وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف فإن ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو: هديته إلى كذا وهديته لكذا وظاهرية النحاة يجعلون أحد الحرفين بمعنى الآخر وأما فقهاء أهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون إلى الحرف وما يستدعي من الأفعال فيشربون الفعل المتعدى به معناه هذه طريقة إمام الصناعة سيبويه رحمه الله تعالى وطريقة حذاق أصحابه يضمنون الفعل معنى الفعل لا يقيمون الحرف مقام الحرف وهذه قاعدة شريفة جليلة المقدار تستدعي فطنة ولطافة في الذهن، ففعل الهداية متى عدي بـ (إلى) تضمن الإيصال إلى الغاية المطلوبة فأتى بحرف الغاية ومتى عدي بـ(اللام) تضمن التخصيص والتعيين فإذا قلت هديته لكذا فُهم معنى ذكرته له وجعلته له وهيأته ونحو هذا وإذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعرف والبيان والإلهام فالقائل إذا قال: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) هو طالب من الله أن يعرفه إياه ويبينه له ويلهمه إياه ويقدره عليه فيجعل في قلبه علمه وإرادته والقدرة عليه فجرد الفعل من الحرف وأتى به مجردا معدي بنفسه ليتضمن هذه المراتب كلها ولو عدي بحرف تعين معناه وتخصص بحسب معنى الحرف فتأمله: فإنه من دقائق اللغة وأسرارها (ابن قيم الجوزية،٢١/٢-٢٢).

والبادي أنَّ قوله تعالى: (إلى الحق) فيه إشارة إلى طول طريق الهداية لدى هؤلاء الشركاء إنْ هَدوا؛ لأنَّ (إلى) تدل على قطع المسافة لبلوغ الغاية. كأنما هدايتهم فيها بطء وتراخٍ شديد بالدين، وأما قوله تعالى: (قل الله يهدي للحق) فيه إشارة إلى قرب وقصر المسافة وبالتأكيد هداية الله أسرع وأقصر؛ لأنه سبحانه يهدي إلى الصراط المستقيم، والصراط المستقيم أقصر الطرق المؤدية إلى الحق.

الخاتمة

بعد هذه النزهة العلمية التي عشناها مع البحث كان لابد لنا من اثبات النتائج التي توصلنا إليها:

١- الحرف (إلى) يكون لمنتهى الغاية و(الباء) للإلصاق و(على) للاستعلاء و(عن) للمجاوزة و(في) وعاء للظرفية و(اللام) للاختصاص و(من) لابتداء الغاية وهذه الأحرف لا تتناوب فيما بينها ولا تدل على معنى في نفسها وإنما تظهر معانيها في غيرها.

٢- لحروف المعاني وظيفة لا معجمية، والسياق هو الذي يحدد المعنى الوظيفي في الداخل مع العلاقات السياقية مع العناصر الأخرى المكونة للسياق، فلا تناوب بين حروف المعاني ولكل حرف وظيفة ملازمة له.

٣- بما أنَّ اللغة مجموعة أصوات لإيصال المعنى إلى المخاطبين، قد يستعمل المتكلم حرفا مكان حرف دون الاهتمام بالمعنى الأصلي للحرف، لأن غايته ايصال المعنى لذلك يجعل هذا مكان ذاك وهذا الشيء محال في كلام الله سبحانه.

٤- الفعل يبقى عام الدلالة حتى تأتي حروف الجر فتخصص دلالته وتحدد معناه فالفعل (يؤمن) إذا تعدى بالباء يكون معناه تصديق المقابل في القول والفعل وهذا ما جرى عليه الاسلوب القرآني.

٥- تبين أن الفعل (يجري) معناه العام الانسياح، ولكن هذا الانسياح إما أن يكون مختصا بشيء وإما يكون للوصل إلى الشيء ولذلك ورد (لأجل مسمى)، و(إلى أجل مسمى) فالجري في الأولى مختص بالأجل وفي الثانية الجري لانتهاء الغاية والوصول.

٦- تبين أن الفعل (أحسن) معناه العام مبهج مرغوب فيه لكنه قد يكون هذا المبهج وصل إليه من الغير بإشعار كأنما الطرفين متباعدين وهو إحسان خارجي، وقد يكون هذا المبهج مُلابِس له مع شعور بالقرب؛ لأن تعدية (أحسن) بـ (الباء) أدل على القرب من المحسن من التعدية بـ (إلى) ولهذا ورد (أحسن بي) في قصة يوسف (عليه السلام) و(كما أحسن الله إليك) في قصة قارون.

٧- تبين أنَّ الفعل (راغ) معناه العام الميل نحو الشيء، وقد يكون هذا الميل بخفاء للاحتيال على الشيء وقد يكون للاستعلاء والاستيلاء على الشيء، ولذلك تعدى الفعل (راغ) بـ(إلى) وبـ(على) في الاسلوب القرآني فحرف الجر خصص دلالة الفعل.

٨- تبين أنَّ الفعل (رزق) معناه العام عطاء، وهذا العطاء قد يكون من مال تملكه يكون تحت تصرف الآخر يعطيك من الأرباح لأن رأس المال كالقائم على القُصَّر الذين لديهم مال. وقد يكون العطاء من مال عارض كحضور أولي القربى واليتامى والمساكين القسمة فيُعطى لهم من المال، أي: من بداية ما يسمى مال، لذلك ورد (ارزقوهم فيها) و(ارزقوهم منه) متعديا مرة بـ(في) ومرة بـ (من).

٩- إنَّ الفعل (يسلم) معناه العام الاستسلام والانقياد لله تعالى ولكن قد يكون من أسلم قد وصل إلى مرحلة الانقياد التام وقد يكون ساعيا إلى الوصول إلى مرحلة الانقياد التام، لذلك ورد في الاسلوب القرآني (من أسلم وجهه لله) و(من يسلم وجهه إلى الله) كأنما في الأولى وصل مرحلة الانقياد التام وحاز على رضوانه سبحانه وفي الثانية كأنما يسعى للوصل إلى الانقياد التام والحوز لرضوانه (ﷻ).

١٠- إن الفعل (فرض) في معناه العام ايقاع شيء معين وهذا الايقاع يكون زمن محدد يوقعه على نفسه وقد يكون الايقاع له من الغير لذا ورد (فمن فرض فيهن الحج) كأنما هذا الفرض يكون في معين تفرضه على نفسك ولذلك تكون ملزما به، وأما (فرض الله له) ففيه دلالة على أن المفروض لصالحه لأنَّ؛ اللام تفيد الاختصاص.

١١- إنَّ الفعل (أنزل) في معناه العام جَعْل الشيء في المدرك وهذا الشيء المدرك يتطلب منك تبليغه أو يتطلب منك التحمل بما فيه من المشقة تشريف فقوله تعالى: (أنزل إليك الكتاب) المراد تبليغه وانتهاؤه إلى عامة الناس، وقوله تعالى: (أنزل عليك الكتاب) فيه تشريف للنبي (ﷺ) وكأنما في عليك تكليف كما في المنزل من الأوامر والنواهي، فحرف الجر خصص دلالة الفعل.

١٢- تبين أنَّ الفعل (يهدي) معناه العام الارشاد إلى الغاية المثلى ولكن هذا الارشاد قد يكون بطرق ملتوية فيه تراخي قد لا يوصل إلى الغاية المثلى، وقد يكون بأقصر الطرق ويوصل مباشرة إلى الغاية المثلى، ولذلك ورد (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق) و(قل الله يهدي للحق) فالأولى فيها إشارة إلى قطع المسافة لبلوغ الغاية كأنما هدايتهم فيها تراخ شديد لا يحقق الغاية، وفي الثانية فيها إشارة إلى قصر المسافة والقرب؛ لأنَّ الطريق مستقيم؛ ولأنَّ اللام دالة على الاختصاص والتعيين.

References

- Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Noble Book, Abu al-Su'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 1982), D ar Ihya' al-Tur ath al-'Arabi, B eirut, (n .d.).
- The Basis o f El oquence, Ab u al-Qas im ibn 'A mr Ibn Ah mad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Ayun a l-Sud, D ar al-Kutub al-'Il miyyah, Beirut, 1419-1998 AD.
- The Secrets of Repetition in the Qur'an: Mahmoud ibn Hamza ibn Nasr al-Kirmani, edited by: Abdul Qadir Ahmad Atta, Dar al-'Itisam, Cairo, 2nd ed., 1396
- The Secrets of Arabic, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Ansari Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 1577), Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Edition: First 1420 AH 1999 AD
- Similarities and Analogies, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition 1411 AH – 1990 AD.
- The Grammar and Explanation of the Qur'an, Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d. 1403 AH), Dar al-Irshad for University Affairs – Homs – Syria, 4th ed., 1415 AH.
- A Noble Model in Questions and Answers about the Oddities of the Revelation, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d.) (666), edited by: Dr. Abd al-Rahman ibn Ibrahim al-Matroudi, Dar Alam al-Kutub, Kingdom of Saudi Arabia – Riyadh, 1st ed., 1413 AH, 1991 AD
- The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation by Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
- The Sea of Knowledge by Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Samarqandi the Jurist, edited by Dr. Mahmoud Matarji al-Hanafi, Dar al-Fikr – Beirut, (first ed.), (n.d.).
- The Ocean of Interpretation by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
- Badai' al-Fawa'id by Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon (n.d.).
- Insights of the Discerning in the Subtleties of the Noble Book: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d.) (817), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs – Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, (n.d.).
- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq Abu al-Fayd, nicknamed Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), a collection of editors at Dar al-Hidayah, n.d.
- Quranic Reflections: Abu Hashim Salih bin Awad bin Salih Al-Maghamisi, (first edition), (n.d.
- Al-Tahrir and Al-Tanwir: Muhammad Al-Tahir bin Ashur (d. 1390 AH), Tunisian House for Publishing, Tunis, 1984 AD.
- (Al-Sfaxi (d. 742 AH)، (first edition)، (n.d. The Faithful Gift of the Meanings of the Letters of Arabic Ibrahim bin Muhammad bin Ibrahim
- Grammatical Implication in the Holy Quran Muhammad Nadim, Fadhel, Dar Al-Zaman, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD
- Interpretation of Al-Bahr Al-Muhit by Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), study, investigation, and commentary by Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Muawad, with participation in the investigation: Dr. Zakaria Abdel Majeed Al-Nuqi, Dr. Ahmed Al-Najouli Al-Jamal, and a review by Dr. Abdel Hay Al-Farmawi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, Beirut, 1413 AH - 1993 AD.
- Interpretation of Al-Shaarawy by Muhammad Metwally Al-Shaarawy (d. 1418 AH), Akhbar Al-Youm Printing Press, 1997 AD.
- Interpretati on of the Noble Q ur'an by Abu Muhamm ad Abdel Rahma n ibn Muhammad ibn Idris ibn Al-Mu ndhir Al-Tamimi, Al-Hanthali Al-Razi ibn Abi Hati m (d. 327 AH, investigation: Asaad Muhammad Al-Tayeb, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 3rd ed., 1419 AH).
- The Qur'anic Interpretation of the Qur'an by Abdul Karim Yunus Al-Khatib (d. after 1390 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo (d. (t.))
- Al-Manar Interpretation by Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Baha' al-Din bin Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni (d. 1354 AH), Egyptian General Book Authority, 1990 AD.
- The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an by Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing, and Distribution, Al-Fagala, Cairo, 1st ed., (d. (d.))
- Interpretation by Abd al-Razzaq Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi' al-Himyari al-Yamani al-San'ani (d. 211 AH), Study and Investigation by Dr. Mahmoud Muhammad Abduh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH

- Interpretation by Mujahid Abu al-Hajjaj Mujahid bin Jabr al-Tabi'i al-Makki al-Makhzumi (d. 102 AH), Investigation by Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah, Egypt, 1410 AH - 1989 AD
- Interpretation of Muqatil bin Sulayman Abu al-Hasan Muqatil bin Sulayman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st
- Interpretation of Yahya ibn Salam Yahya ibn Salam ibn Abi Tha'laba, al-Taymi by allegiance, from the tribe of Rabi'a al-Basri then al-Ifriqi al-Qayrawani (d. 200), presented and edited by Dr. Hind Shalabi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed. 1425 AH - 2004 AD.
- Refinement of the Language: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2001 AD
- Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310), edited by Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, Dar al-Hijr, Cairo, 1422 AH - 2001 AD
- al-Jinni al-Dani fi Huruf al-Ma'ani, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749), edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa - Professor Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1413 AH - 1992 AD
- al-Hujjah li-Qir' al-Sab'a, al-Hasan ibn Ahmad ibn Abdul-Ghaffar al-Farsi al-Asl, Abu Ali (d. 377), edited by Badr al-Din Kahwaji - Bashir Juwaijabi, reviewed and proofread by Abdul-Aziz Rabah - Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Ma'mun li-Turath - Damascus/Beirut, 1413 AH - 1993 AD
- The Letters of Meanings, Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Baghdadi al-Nahwandi al-Zajjaji, Abu al-Qasim (d. 337), edited and introduced by Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Jordan, 1406 AH - 1986 AD.
- The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book, Abu al-Abba s, Shiha b al-Din A hmad ibn Yusu f ibn Ab d al-Da 'im, kn own as al-Samee n al-Halab i (d. 756 AH), edite d by Dr. Ahmad Muh ammad al-Kharra t, Dar al -Qalam, Damascu s (n.d.), (n.d.).
- The Pearl of Revelation and the Pearl of Interpretation, Abu Abdullah Muhamma d ibn Abdulla h al-Isfaha ni, know n as al-Khati b al-Iska fi, d. (420), stud y, investigati on, and commenta ry by Dr. M uhamm ad Musta fa Aydin, umm al-Qura Univers ity, Minis try of High er Educat ion, Recommend ed Scient ific Th eses Series (30), Scient ific Resea rch Institute, M akkah al-Muk arramah, 1st ed ition, 1422 AH - 2001 AD
- Diwa n al-Hamasa, Habib bin Aws bin al-Harith al-Ta'i, Abu Tammam the poet and man of letters, d. (231). Explained and commented on by Muhammad Hasan Basaj, Publications, Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1418 AH = 1998 AD.
- Diwan al-Qatami, edited by Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Ahmad Matlub, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1st ed., 1960.
- Diwan al-Hudhailiyyin, Cairo, Egyptian Book House Press, Cairo, 2nd ed., 1995 AD.
- Diwan Imru' al-Qais, explained with the care of Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifah Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1425 AH - 2004
- Diwan by Kathir Izza, compiled and explained by Ihsan Abbas, published and distributed by Dar Al Thaqafa Beirut 1391 AH - 1971
- Rasf Al Mabani fi Sharh Huruf Al Ma'ani, by Imam Ahmad ibn Abd Al Nur Al Maliqi (d. 702 AH), edited by Ahmad Muhammad Al Kharrat, published by the Academy of the Arabic Language in Damascus (n.d.)
- Ruh Al Bayan, Ismail Haqi ibn Mustafa Al Istanbuli Al Hanafi Al Khalwati Al Mawla Abu Al Fida (d. 1127 AH), Dar Al Fikr - Beirut (n.d.). 41.
- Ruh Al Ma'ani fi Tafsir Al Qur'an Al Glorious and the Seven Mathani, Abu Al Ma'ali Mahmoud Shukri ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Al Thana Al Alusi (d. 1342 AH), Dar Ihya Al Turath, Beirut (n.d.).
- Al Zahir fi Ma'ani Kalimat Al Nas: Muhammad ibn Qasim ibn Muhammad, Abu Bakr Al Anbari (d. 328 AH), edited by Hatem Al-Damen, Al-Risala Foundation, Beirut, 1412 AH - 1992
- The poetry of Zaid Al-Khail Al-Ta'i, collected, studied, and verified by Dr. Ahmed Mukhtar. 44. Al-Buzra, Dar Al-Ma'mun for Heritage, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.
- The poetry of Omar bin Ahmar Al-Bahili, collected and verified by Dr. Hussein Al-Atwan. 45. Publications of the Academy of the Arabic Language in Damascus (n.d.) .
- . Shams Al-Ulum wa Dawa' Kalam Al-Arab min Al-Kalum, Nashwan Saeed Al-Himyari (d. 573 AH), edited by Hussein Abdullah Al-Omari and others, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Beirut, Lebanon. 1420 AH - 1999
- Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language, Its Issues, and the Customs of the Arabs in Their Speech, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), annotated by Ahmad Hasan Basj, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1418 AH - 1997 AD.
- Al-Sihah: The Crown of the Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 392 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1407 AH - 1987

- Sahih al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256 AH), edited by Mustafa Deeb al-Bugha, Dar Ibn Kathir al-Yamamah, Beirut, 1407 AH.
- Ilal al-Nahw by Abu al-Hasan Muhammad ibn Abdullah al-Warraq (d. 325 AH), edited and studied by Dr. Muhammad Jassim Muhammad al-Darwish, Riyadh, 1999 AD
- Al -Ay n Ab u Ab d al-Ra hman al -Khalil I bn Ahmed al -Farahidi (d. 175 AH), edit ed by Mah di al -Makhzo umi and Ib rahim al-Samar ra'i, Dar al-Rashid for Publishing, Baghdad, 1981. 51
- The Oddities of the Qur'an and the Desires of the Criterion, Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn HusaynAl-Qummi al-Naysaburi (d. 850 AH), edited by Sheikh Zakariya Umayrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1416 AH.
- Fath al-Rahman bi-Kashf Ma Yaltabsat fi al-Qur'an: Zakariya ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Zakariya al-Ansari, Zayn al-Din Abu Yahy a al-Sani ki (d. 926 AH), edited by Muhemmad Ali al -Sabuni, Dar al-Qur 'an al-K arim, B eirut, Leban on, 1st ed., 1403 AH - 1983.
- Al-Fasl wa al-Wasl fi al-Qur'an al-Karim: Munir Sultan, Mansha'at al-Ma'arif, Alexandria, 2nd ed., (no date).
- In the Fundamentals of Language: Tuzi Fouad Hanna, Dar al-Kutub, Beirut, 1969 CE.
- The Book of Sibawayh: Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 3rd ed., 1408 AH - 1988 CE. Al-
- Kashaf `an Fakth Ghawamidh Al-Tanzil wa Al-`Umayy Al-Aqawil fi Awwab Al-Ta'w il: Abu Al-Qa sim Jar A llah Ma hmud ibn `U mar Al-Zamak hshari Al-K hwarizmi (d. 538 AH), edit ed by `Abd Al-R azzaq Al-Mahdi, D ar Ih ya' Al-Tu rath Al-`Ar abi, Beirut, (n.d.).
- Kashf Al-Ma'ani fi Al-Mutashabih min Al-Mathani: Abu `Abd Allah, Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa`d Allah ibn Jama`ah Al-Kinani Al-Hamawi Al-Shafi`i, Badr Al-Din (d. 733 AH), edited by Dr. `Abd Al-Jawad Khalaf, Dar Al-Wafa - Mansoura, 1st ed., 1410 AH = 1990 CE.
- Al-Kashf wa Al-Bayan Al-Ma`ruf: Tafsir Al-Tha`labi (The Known Disclosure and Explanation of Al-Tha`labi), Abu Ishaq Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim Al-Tha`labi Al-Nishaburi (d. 427 AH), edited by Abu Muhammad ibn `Ashur, reviewed and proofread by Nazir Al-Sa`idi, Dar Ihya' Al-Turath Al-`Arabi, Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2002 CE.
- Faculties: Ayoub ibn Musa al-Husayni, al-Kafwi, Abu al-Baqa' (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation, Beirut, n.d.
- Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab: Abu Hafs 'Umar ibn 'Ali ibn 'Adil al-Dimashqi al-Hanbali (d. 880 AH), edited and commented on by Adel Ahmad 'Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad, with Muhammad Sa'd Ramadan Hasan and Muhammad al-Mutawali al-Dasuqi Harb contributing to its verification for his university thesis, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1419 AH - 1998 CE.
- Lisan al-'Arab: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, Lebanon, 1st ed., n.d.
- Majmal al-Lughah: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited by Zuhair 'Abd al-Muhsin, Al-Risala Foundation, 2nd ed., 1406 AH - 1986 CE.
- Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1421 AH-2000 CE.
- Al-Mukhtas: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1417 AH-1996 CE.
- Mad arik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil: Abu al-Barakat al-Nasafi (d. 710 AH), edited and hadiths authenticated by Yusuf Ali Badawi (n.d.).
- Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi, Abu al-Abbas (d. c. 770 AH), Al-Maktaba al-Ilmiyyah, Beirut, n.d.
- Landmarks in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1420 AH.
- Meanings of Letters: Ali ibn Isa ibn Ali ibn Abdullah, Abu al-Hasan al-Rummani al-Mu'tazili (d. 384 AH), edited, hadiths extracted, and commented on by Sheikh Irfan ibn Salim al-'Asha Hassouna, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, (n.d.).
- Meanings of the Qur'an: Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Muhammad Yusuf Najati and Muhammad Ali al-Najjar, Alam al-Kutub, Beirut, 3rd ed., 1402 AH - 1983 CE.
- Meanings of Grammar: Dr. Fadhel al-Samarra'i, Cairo, 2nd ed., 2003
- The Meanings of Prepositions between Ancient Grammatical Description and Contemporary Linguistic Usage: Marina Najjar, MA Thesis, Beirut, American University, 1986.
- The Etymological Dictionary of the Words of the Holy Qur'an: Muhammad Hassan, Maktabat al-Adab, Cairo, 2010.
- The Dictionary of Contemporary Arabic: Dr. Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar (d. 1424 AH), with the assistance of the Alam al-Kutub team, 1st ed., 1429 AH - 2008.
- The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an with Commentary on the Holy Qur'an: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Dar al-Hadith, Cairo, (n.d.), 1364 AH - 1945 AD.

- The Dictionary of the Letters of Meaning in the Holy Qur'an, edited by Muhammad Hassan al-Sharif, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1417 AH = 1996 AD.
- Keys to the Unseen, also known as (The Great Commentary): Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Rayy, (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH - 2000 CE.
- The Vocabulary of the Words of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani, (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan Dawoodi, Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, 5th ed., 1433 AH - 2011 CE.
- The Detailed Treatise on the Art of Grammar: Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Dr. Ali Bu Malham, Maktabat al-Hilal, Beirut, first edition, 1993 CE.
- Language Standards: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), edited and corrected by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Beirut, 1399 AH - 1979 CE.
- The Angel of Decisive Interpretation of the Atheists and Deniers in Explaining the Ambiguous Words of the Verses of the Revelation: Ahmad ibn Ibrahim ibn al-Zubayr al-Thaqafi al-Garnati, Abu Ja'far (d. 708 AH), annotated by Abd al-Ghani Muhammad Ali al-Fasi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, (n.d.).
- Manazil al-Huroof: Ali ibn Isa ibn Ali ibn Abdullah, Abu al-Hasan al-Rummani al-Mu'tazili (d. 384 AH), edited by Ibrahim al-Samarra'i, Dar al-Fikr, Amman, (n.d.).
- The Specialized Quranic Encyclopedia: A group of specialized professors and scholars, Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1423 AH - 2002 CE.
- The End of the Strange Hadith and Athar: Abu al-Sa'adat al-Mubarak Majd al-Din ibn Muhammad al-Jazari ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1383 AH - 1963 AD.
- The Boundaries of the Explanation of the Collection of Compendiums: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr and Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abd al-Hamid Handawi, al-Tawfiqiya Library, Egypt, (n.d.)
- The Faces and Analogies in the Great Quran, Muqatil ibn Sulayman al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Professor Dr. Hatem Salih al-Dhamin, Iraq, Baghdad, 1st ed., 1407-2006 AD. 86
- The Faces and Analogies in the Noble Qur'an on the authority of Harun ibn Musa, edited by Dr. Saleh Hatem Al-Dhamin, 1409 AH - 1988 AD.
- The Intermediate in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Wahidi Al-Naysaburi Al-Shafi'i (d. 468), edited and commented on by: Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dr. Ahmad Muhammad Sira, Dr. Ahmad Abd Al-Ghani Al-Jamal, Dr. Abd Al-Rahman Uwais, presented and praised by Professor Dr. Abd Al-Hay Al-Farmawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1415 AH – 1994
- The Grammatical Permissibility of the Preposition (min) from Surah Ar-Rum to Surah Al-Jathiyah: Prof. Dr. Abdulkarim Ahmed Al-Bayati / Muhammad Hasban Aziz, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 29, Issue 12, Part 3, 2022.